

الدراسة عن بُعد (٤١) طالب العلم المُصلح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:01

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید مساء الخير يا شباب اهلا وسهلا ومرحبا بطلاب الجامعة الاسلامية بولاية مينيسوتا واهلا بطلاب العلم وطالبات العلم الذين شرفونا في هذه الدورة - 00:00:18

وهذا هو الدرس الرابع عشر ان شاء الله اه من اه الوصايا والتوجيهات والنصائح التي احببت ان اتدارسها مع اخواني من طلاب العلم واحببت ان تكون هذه المحاضرة آآعنوان - 00:00:37

آآحصل طالب العلم حتى يكون مع المصلحين يعني ما هي المكونات التي يحتاجها طالب العلم ما هي الاعمدة التي يتأسس عليها حتى يساهم في مشروع الاصلاح وانا احب كثيرا ان اذكر طلبة العلم الكرام بخير مثال للمنتفعين من رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

آآالذين شبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارض الطيبة الندية مثال من قبل الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاتها في دين الله وعلم وعلم ونفعه الله تبارك وتعالى بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم - 00:01:19

فاحببت ان تكون هذه المحاضرة باذن الله تبارك وتعالى عن التواصي كيف يصير طالب العلم له دور فعال في الاصلاح ما هي المكونات التي يحتاجها طالب العلم؟ حتى ينال شرف ان يكون مع المصلحين - 00:01:43

واخترت ان انت ان يكون الكلام عن هذا المعنى بمقدمة ثم ندخل في اية مباركة احبها كثيرا وفيها معانى جليلة في معنى الاصلاح وهي قول الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:02:00

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انت مسلمون اه ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:02:24

كيف يصير طالب العلم ربانيا بعلم الكتاب وتعلمه؟ كيف يكون حقيقا بذلك؟ كيف يكون قائدا مصلحا في الخير؟ كيف يكون ربانيا مرضيا عنه هذا هو موضوع هذه المحاضرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من خير مثال انتفع برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله وعلم وعلم - 00:02:45

نفعه الله تبارك وتعالى بما بعث به النبي محمد صلى الله عليه وسلم آآانا احب بداية ان ابين اني عندما اتلوا كتاب الله تبارك وتعالى احب ان ادخل بموضوع من الموضوعات وآآاجمع - 00:03:09

وفي هذا الموضوع الایات التي جاءت في هذا المعنى ومن اخص الابواب التي احببت ان اجمع فيها ايات القرآن الكريم الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب الذي وجه لرسل لرسل الله عليهم السلام - 00:03:26

ووجدت ان رسل الله تبارك وتعالى هم اكثرا الناس الذين وعظوا وخوفوا ورعبوا وامرموا ونهوا وان الله تبارك وتعالى آآلكون هؤلاء آآئمة الناس ولكونهم ائمة المصلحين فان الله سبحانه وتعالى امرهم ونهاهم كثيرا جدا. وحذرهم وخوفهم ورعبهم وراهبهم - 00:03:45

ووجدت ان اكثرا الناس امر ونهى وخوف وحذر ورعب ورهب هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد ادم وووجدت ان من

بعد الانبياء والمرسلين ان اكثرا الناس الذين جاء الوحي يأمرهم وينهاهم ويخوفهم - 00:04:14
هم آآ اتباع المرسلين من قادة الناس او ائمـة الناس ائمـة آآ الناس من من العلماء والعباد والملوك. فهؤلاء آآ بصلاحهم يصلح الناس لو ان
من اخر الاسباب التي يصلح بها الناس صلاح هؤلاء - 00:04:36

وذلك بفسادهم يكون سبباً قوياً لافساد الناس ولذلك الله سبحانه وتعالى كثيراً ما يبين انهم اذا كانوا ضالين فانهم يحملون اوزارهم واوزار الذين اتبعوهم والنبي صلى الله عليه وسلم في رسالته لهرقل آلا عظيم الروم قال اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين -

00:04:54

واه فان توليت فان عليك اثم الاريسين. يعني الاريسين في تفسيرها بمعنى الفلاحين او العمال او بمعنى اصحاب المغلوبين الذين لا يستطيعون ان يعارضوك فانت ان اسلمت سيكونون في ميزان حسناتك. وان توليت وكفرت فان عليك اثم هؤلاء - 00:05:21
والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين هذا المعنى وبالتالي انا هنا اريد ان اقدم آآ محاضرتى معكم بهذا المعنى ان طالب العلم الذى يريد

وينزلون الناس على الخير ويبيّنون الحق عند التباسه ويثبتون آآ الناس عند الفتنة ويتصرونهم آآ عند المحن هؤلاء هم خير الناس على الاطلاق. ولكن ينبغي ان يكونوا حقيقين بهذه المهمة. ليس كل من دعا الى الله يكون داعيا الى الله - [00:06:02](#)
يمكن ان يكون على ضلاله ويمكن ان يكون من آآ اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا. وآآ يمكن ان يكون من الصالحين المضلين. والله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا اصنافا آآ من هؤلاء كما آآ تكلم مثلا عن رباني اليهود لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم - [00:06:24](#)
بهم اللثم واكلهم السحت الى ايات كثيرة سيأتي ذكرها ان شاء الله فاذا كان طالب العلم يضع في آآ نفسه او في قلبه انه يريد ان يعلم الناس .. يريد ان يدعوه الى الله يريد ان يكون من المصلحون.. فلا شك انه بحتاج - [00:06:46](#)

مكونات اوسع بكثير من شخص لا يريد من العلم الا ان يكون مثقفا عنده معلومات عامة او حتى مثلا يتعلم لنفسه فقط دون ان ينوي
ان يعلم فكلما كان طالب العلم ينوي انه سيدرس سيعمل آآ سيعطي دروسا سيبصر الناس سيفصلهم - [00:07:04](#)

لا شك انه يحتاج آآ مكونات اوسع بكثير من مجرد طالب العلم الذي يريد ان يحصل على شهادة او يريد ان آآ يرفع الجهل عن نفسه
فقط، فذلك احبيت هنا ان - [00:07:27](#)

ان تكون المحاضرة خاصة في آآ الكلام عن هذا المعنى آآ اريد هنا ان ابين ان آآ الكلام هنا عمن يقتدى بهم والذين يقتدى بهم بعد الانسائء عليهم السلام يمكنه ان يجعلهم ثلاثة - 40:07:00

أولاً العلماء ثانياً العباد آن ثالثاً الملوك أو الحكام فكلما كان هؤلاء عالمين بكتاب الله وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانوا عندهم من القوة والامانة ما يعبدون الله به على بصيرة ويكونون به أسوة حسنة للناس كلما كان لذلك اثر عظيم في نفوس الناس -

00:07:59

وكلاً بعد هؤلاء عن الوحي او ضعفت عندهم القوة والامانة كانوا سبباً في اضلال الناس فلذلك انا هنا اريد ان اتكلم بشكل عام عن يؤثرون في الناس ثم نحاول ان نتوافق كطلبة للعلم كيف يكون لنا دور فعال في الاصلاح - 00:08:26

وأنا هنا اظن انني لست بحاجة لا بين آآ الفضل العظيم لمن دعا الى الله. يكفي انه سيكون له مثل اجور من تبعوه الى آآ يوم الدين لا ينقص ذلك من اجرتهم شيئا. ويكفي انه عمل يمتد لك بعد الموت - 00:08:49

كـلـه آـكـما قـالـ النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـه وـسـلـمـ اذا مـاتـ اـبـنـ اـدـمـ انـقـطـعـ عـمـلـهـ الاـ مـنـ ثـلـاثـ وـذـكـرـ عـلـمـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ. وجـاءـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ وـاـيـاتـ كـثـيرـةـ فـيـ فـضـلـ مـنـ دـعـاـ الـلـهـ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ تـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ وـتـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـلـتـكـنـ مـنـكـمـ اـمـةـ يـدـعـونـ الـخـيـرـ

آخر الآيات فانا اظن ان كل طالب يستمع الي الان اظن انه طلب العلم وجزء من مقاصده ان يدعو الى الله ان يعلم الناس. آآ من جهة
الشهاد او لا وثانيا ان يكون له - 00:09:29

لسان صدق في امة الاسلام ولعل الذي ينفي ان يحركنا شباب الى هذا الامر هو اننا نرى ان اهل الباطل من الكفار والمنافقين واذلال

الكافار نراهم ينشطون يدعون الى آآ يصدون عن سبيل الله يدعون الى غير الله يشككون المسلمين في دينهم - [00:09:45](#)
عليهم دينهم ويصدون الناس عن آآ الاسلام الصحيح فيشوهون صورة الاسلام. فهم يعملون في جهتين انهم يريدون من المسلمين ان يعبدوا الله على حرف يعني يبقون في الصورة المسلمين لكنهم لا يعبدون الله - [00:10:08](#)

ولا يعني يعيشون كمسلمين لا من جهة التصور ولا من جهة التصرف ولكن يبقوا مسلمين ببس او يعبدون الله على حرف فهذه من جهة. الجهة الاخرى يريدون ان يصدوا من احب الاسلام. فيشوهون دين الاسلام ورسول الاسلام. بل - [00:10:27](#)
يتكلمون عن الله تبارك وتعالى ويشككون الناس في وجوده من الاساس اذا كان هؤلاء يا شباب ينشطون في الباطل ويتواصون ويتصبرون على هذا الباطل. فينبغي ان يكون من اخص ما تطلب - [00:10:47](#)

له العلم ان يكون لك دور في الاصلاح ان تلحق بركب المصلحين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين لو لم يكن في الدعوة الى الله والاصلاح وتعليم الناس الا انك تدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

في هذه الآية لكتى واريد ان انبهك الى امر مهم جدا. وهو انك اذا اردت ان تنصر الله فانت اول منتفع لان من يسعى في نصر الله يثبته الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:11:29](#)
فانت اول اول منتفع وانا اريد منك ان تتصور شخصا هذا الشخص كلما جلس ليتلو كتاب الله او يتعلم او يقرأ او دروس او يأخذ شهادة يضع في نفسه انه يتعلم ليعمل ولیعلم الناس - [00:11:48](#)

وليبصر الناس عند الفتن. وليبيبن لهم الحق عند التباسه. وليكون دليلا لهم يحببهم الى الله ويدلهم على طريقه فكيف يمكن ان يمكن ان يتساوى هذا مع شخص لا يعبأ بهذا ولا يريد ان يكون له آآ يعني دور في الاصلاح - [00:12:05](#)
فانا ارى كثيرا من طلاب العلم لا يخطر بباله هذا المعنى الشريف. وانا كنت قد احسب ان اي شخص يطلب العلم انما ينوي بطلبه العلم مع العمل به والانتفاع هو شخصيا ان يدعو الى الله - [00:12:26](#)

فوجدت ان كثيرا من الطلاب لا يفكروا في نفسه. يعني ربما لا يعظ زوجته ولا ابناءه ولا جاره فضلا عن ان ينصح الناس في المسجد او ان ان يدعو الناس عن طريق وسائل التواصل او غير ذلك - [00:12:40](#)

وانا اقول ان هؤلاء حرموا خيرا كثيرا. فلذلك انا ارى آآ اني لست بحاجة الى الكلام كثيرا عن فض الدعوة الى الله لاني اتصور ان شاء الله ان الشباب معنا في هذه الصفحة عندهم طاقة كبيرة جدا في ان يكون لهم دور في الاصلاح. فلذلك انا - [00:12:55](#)
سادخل ان شاء الله تبارك وتعالى في آآ الموضوعي بشكل سريع. ولكنني احب ان ابدأ بكلمة ابي حامد الغزالي رحمه الله وكان يتكلم عن اثر اه فساد اهل العلم. يعني اذا فسد العلماء الذين هم سراة الناس يعني هم قدوة - [00:13:15](#)

للناس اذا فسدوا كان ذلك له اثر بالغ السوء على الناس قال الغزالى اريد منك ان تنتبه الى كل كلمة قال فهذه كانت سيرة العلماء وعادتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:13:36](#)

وقلة مبالغاتهم بسطوة الصلة السلاطين لكونهم اتكلوا على فضل الله تعالى ان يحرسهم ورضوا بحكم الله تعالى ان يرزقهم الشهادة فلما اخلصوا لله النية اثر كلامهم في في القلوب القاسية فلينها - [00:13:53](#)

وازال قساوته. يعني يقول لما كان العلماء صادقين صابرين محتسبين اثر ذلك في دعوتهم. فكتب الله لهم القبول وانتفع الناس بموعظتهم قال واه فلما اخلصوا لله النية تأثر كلامهم في القلوب القاسية فلينها وازال قساوتها. واما الان فقد قيدت الارض - [00:14:15](#)

اطماع السن العلماء فسكتوا وان تكلموا لم تساعد اقوالهم احوالهم ولعل العكس لم تساعد اقوالهم احوالهم فلم ينجحوا. يعني ان حالهم صد الناس عن ان ينتفعوا بكلامهم. فلم ينجحوا لو صدقوا وقصدوا حق العلم لافلحوا - [00:14:39](#)
فساد الرعاعيا بفساد الملوك وفساد الملوك بفساد العلماء. وفساد العلماء باستيلاء حب المال والجاه ومن استولى عليه حب الدنيا فلم يقدر على الحسبة على الاراذل فكيف على الملوك والاكابر والله المستعان على كل حال - [00:15:01](#)

في هذه الكلمة فكرة دقيقة جدا يا شباب هي التي اردت ان نلقطها لندخل بها في موضوع اليوم وهو ان الانسان انما ينطق بالحق وقت الحاجة او وقت وجوب النطق ليس بمجرد علمه بالحق - [00:15:23](#)

ولكن بان يكون يريد الله والدار الاخرة ويعيش هو نفسه هذا الحق يعني لا تظنن انك بمجرد علمك بالحق والآيات والاحاديث والاحكام انك لابد انك ستثبت وتنطق بالحق في موضعه. لا - [00:15:40](#)

يمكن ان يكون الانسان عالما بالحق يعني مجرد علم او معرفة لكنه لا يوفق للقول به. لماذا؟ لانه ليس مخلصا لله ليس صادقا النطق بالحق عند وجوبه وتبيينه للناس هذا فضل من الله - [00:15:56](#)

ليس كل احد يعطي هذا الشرف فلذلك انا احببت ان نبدأ بهذه الفكرة ان ان اعظم خصلة في من يريد ان يكون مصلحا للناس ان ان يريد الله والدار الاخرة. هذا رقم واحد. بعد ذلك تأتي كل الخصال الذي سنتكلم عنها ان شاء الله - [00:16:14](#)

وكثير من اهل العلم نبه على ان العلماء والعباد والملوك يعني بصلاح هؤلاء يكون سببا عظيما في صلاح الناس. وبفسادهم يكون سببا في فساد الناس. وانا اريد ان تجاوز هذا هذه لان تكلمت عنها قبل ذلك كثيرا. فاريد ان ادخل هنا الفكرة الاساسية - [00:16:34](#)

التي احب ان اتكلم عنها وهي الخصال التي يحتاجها طالب العلم حتى يكون من المصلحين باذن الله تبارك وتعالى اولا يا شباب آنا ساتكلم عن ذلك من خلال اية كريمة. الله سبحانه وتعالى قال ما كان ليشر - [00:16:58](#)

ان يؤتى به الله سنتكلم ان شاء الله بعض الشباب كتب الحكمة ضرورية في هذا الموضوع. نعم. يعني هذا من اخص الخصال التي آنا سنتكلم عنها باذن الله تبارك وتعالى التي يحتاجها طالب العلم فضلا عن المصلح - [00:17:16](#)

انا احببت ان اتكلم عن هذا المعنى الشريف وهو من الناس من يشري نفسه ابتعاد مرضات الله هذا المعنى الجليل يا شباب جاء في سياق رأفة الله ورحمته بالعباد. لماذا - [00:17:31](#)

لان الله سبحانه وتعالى ذكر من اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرف والنسل شخص اذا تولى اذا تولى اي شيء فانه يريد علوا في الارض وفسادا فمن رحمة الله ان جعل في الناس من يشري نفسه ابتعاد مرضات الله - [00:17:47](#)

بان يجهر بالحق وبان يعلم الناس الحق عند التباسه فمن رحمة الله تبارك وتعالى هذا التدافع بين اهل الحق واهل الباطل. فنحن نريد ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الحق والبيان والصدق - [00:18:08](#)

يعني هذا من اكثر ما ينبغي ان تدعوه الله تبارك وتعالى به ان يجعلك مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق هو اعظم خصلة في اليمان. كما ان الكذب هو اعظم خصلة في النفاق - [00:18:27](#)

المؤمن الصادق المؤمن الصادق هذا ينبغي ان يكون صادقا في كل في قوله وفعله وفي طلبه للعلم وفي نصحه للناس. لا ولا يدور ولا ولا يزخرف الكلام في في وقت بيان الحق - [00:18:44](#)

وهذا شباب مما تحتاجه كثيرا وهذا لا يتأنى بمجرد العلم. ينبغي ان تكون الاستقامة والدار الاخرة هي اكثر ما نسعى له وينبغي ان يكون الله تبارك وتعالى ورسوله احب اليها مما سواهما - [00:19:00](#)

وينبغي ان ان نخشى الله. فالله سبحانه وتعالى احق ان نخشاه. وينبغي ان ننمى في قلوبنا التوكل على الله تبارك وتعالى وسيأتي بعد ذلك الكلام عن بقية الخصال لان الاعتبار الشباب ليس في مجرد ان تجهر بالحق. وانما ان تكون اجتهدت اساسا في طلب الحق. يمكن ان تجهر - [00:19:16](#)

بسبيع وتحتسب في جهرك به ويكون باطلا. وانت تكون جاهلا ضالا جاهلا. كثير من الناس يمكن ان يقتل في سبيل الله ويمكن ان يسجن او يحصل له اي مصيبة ومع ذلك هو على ضلال. فالقصة ليست مجرد الشجاعة - [00:19:37](#)

ولا مجرد الجهر بما في نفسك. وانما القصة ان تكون على هدى وعلى بينة وعلى بصيرة قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا انا ومن اتبعني فاحببت ان - [00:19:54](#)

نقف مع هذه الآية آآ في آآ قول الله سبحانه وتعالى ما كان ليشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما - [00:20:09](#)

كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون الله سبحانه وتعالى بين انه ما كان كلمة ما كان من اشد انواع النهي - [00:20:21](#)

يعني لا يصح بوجه من الوجه ان يعطي الله سبحانه وتعالى بشرا الكتاب والحكم والنبوة والحكم والحكم هنا هو الحكمة والنبوة معروفة والكتاب والوحى يعني الله سبحانه وتعالى بيقول ما كان ابدا ان يعطي الله سبحانه وتعالى بشرا كل هذا - [00:20:37](#)
ثم يأمر الناس ان يكونوا عبادا له من دون الله ولكن ينبغي عليه ان يأمرهم ان يكونوا عبادا لله. وان يكونوا رؤساء في الدعوة الى الله وفي هداية الناس وتعليم الناس - [00:20:56](#)

ارشادهم وتبنيتهم واصلاحهم وسياسة امورهم فالله سبحانه وتعالى هنا بين معنى جليلا يا شباب ينبغي ان نفكر فيه كطيبة للعلم. ما هو ان الانسان كلما اعطي علما وهدى كلما كان مسؤولا اكثر من غيره - [00:21:10](#)

الأنبياء لذلك هم اكثرب الناس الذين امرموا ونهوا. وحدروا وخفروا ورحبوا ورغبا لانهم صراط الناس وائمة المصلحين والخطأ منهم ليس كالخطأ من غيرهم فكل من اعطي شيئا مما يعني آآ اعطاء الله لأنبيائه فيكون له قريب من هذه المسؤولية - [00:21:31](#)
العلماء والعباد ومن يسوسون الناس عليهم قدر عظيم من هذه المسؤولية وكذلك الذي اعطاه الله علما وهدى وحكمة ولساننا ووجهة في الناس. كل هؤلاء عليهم مسؤولية الاصلاح فلذلك ليس كل ربانيا يكون مهودا مرضيا عنه - [00:21:57](#)

وهذا من الاخطاء المشهورة التي وجدتها ان بعض الناس يقول مثلا العلماء الربانيون يعني يطلقها هكذا. فظن بعض الناس ان كلمة الرباني تدل على انه مهود من كل وجه. لا ليس صحيحا - [00:22:22](#)
الربان هو القائد او هو الذي يسوس الناس هو الذي يقوم على مصالحهم هو الذي يوجههم. هو الذي يرشدهم. قد يكون ربانيا اه مرضيا عنه عند الله وقد يكون ربانيا مقصرا - [00:22:38](#)

كما ان الله سبحانه وتعالى آآ تكلم في ذم رباني اليهود. قال الله سبحانه وتعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت - [00:22:53](#)
لبئس ما كانوا يصنعون وكلمة لولا هذه تأتي في العتاب في اللوم الله سبحانه وتعالى هنا بين ان هؤلاء ربانيون واحبار لم يقوموا بواجب الاصلاح والتعليم والبيان والارشاد فليس كل من كان ربانيا او موصوفا بأنه رباني يجب ان يكون قام بما يجب عليه. ولكن الربان بمعنى انه يسوس الناس - [00:23:11](#)

يقودهم يؤمهم آآ يوجههم الناس يتأسون به قد يكون ربانيا بحق وقد لا يكون كذلك كان هؤلاء قد امرهم الله سبحانه وتعالى بالقيام بالمسؤولية كما قال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبي - [00:23:37](#)

الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الربان اللي هو العالم الحكيم البصير بسياسة الناس وتدبير امورهم والقيام بمصالحهم والاحبار هم العلماء يبقى انتم ترون هنا ان الرباني هو اعلى من الحبر. الحبر هو العالم انسان عنده علم. انسان داعي - [00:23:58](#)
معلم انما الرباني هو الذي يرب الناس يعني يسوسهم يقوم على امورهم آآ يدير امورهم يقيم على مصالحهم فهو اعلى من مجرد الذي عنده وعلم لأ هو شخص عنده علم وزيادة كما سيفتي ان شاء الله - [00:24:21](#)

آآ فالله سبحانه وتعالى هنا في هذه الاية بين ما الذي يجب على هذا النبي الكريم الذي اعطاه الله الكتاب والحكم والنبوة ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي. لا ينبغي ابدا ولا يصح له بعدما اتاهم الله من العلم والحكمة - [00:24:40](#)

والنبوة والوحى ان يجعل الناس عبادا له وهذا فيه فكرة دقيقة جدا وهي ان طالب العلم او الداعية او الرباني لا يصح ابدا ان يدعو الناس الى نفسه او الى دينه او الى - [00:25:01](#)

كجماعته وانما يدعوه الى الله والى دين الله والى رسالة الاسلام وهذا من اخص الامور التي سنتكلم عنها. لان بعض الناس يدعو الى نفسه او الى جماعته او الى طائفته لأ اول خصلة في هؤلاء ان يدعوا الى الله تبارك وتعالى - [00:25:15](#)
لا يدعوا الناس لا يدعون الناس الى انفسهم ولا الى طوائفهم فان شاء الله نحاول ان نقف هنا مع معنى الرباني الرباني يعني اختلاف

وبعضهم قال هم العلماء بعضهم قال هم الحكماء بعضهم قال هم الاتقين. وجعلوا الكلمة منسوبة إلى رب بعضهم قال هم ولة الناس أو الحكام أو قادة الناس. الطبرى رحمه الله آرجح أن الربيان هو الذي يرد - 00:25:53

الناس يعني يصلح أمرهم هو الذي يقوم عليها فرأى أنه هو العالم العالم بالفقه والحكمة الذي يرب الناس ويعلمهم ويصوّبهم وهو الذي يلي أمرهم ويكون بواقعهم وهكذا إذا الطبرى رحمه الله يرى أن من حصر الربانى في مجرد العلم أو - 00:26:13

في العبادة فقط أنه أخطأ والصواب أن الربيان هو الذي يقوم على مصالح الناس فهو عنده علم بالشريعة وعنده علم بالناس وعنده علم بالواقع وهو محل رضا عند الناس وقول بذلك يوجههم ويصلحهم ويساهم في الاصلاح - 00:26:38

لذلك يا شباب أنا اخترت هذا المعنى لنتواصى به كيف ننال هذا الشرف؟ كيف ننال شرف أن تكون من المصلحين؟ والصلاح هو أخص أعمال الربانى الذي يرضى الله تبارك وتعالى - 00:27:03

عنه كذلك قال الطبرى رحمه الله هم عماد الناس في الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا. لذلك قال مجاهد هم فوق الاخبار لأن ان الاخبار هم العلماء والربانى هو الجامع إلى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيام بأمور الرعية وما - 00:27:17

في دنياهم ودينهن نلاحظ هنا يا شباب أن كلمة الربانى في تفسير الطبرى رحمه الله وفي قول مجاهد وانا فيرأى هذا هو القول الصواب لهذا المعنى انه ليس مجرد العالم وليس مجرد العابد وليس مجرد العالم الصادق وإنما هو - 00:27:38

وأوسع من ذلك هو شخص يريد أن يفقه في دين الله ويريد أن يكون بصيراً ويريد أن يكون حكيمًا ويريد أن عالماً بالواقع وبما يحتاجه الناس. ويريد أن يقوم على مصالح الناس ويرعاهم آآ فيما يحتاجونه من أمور دينهم - 00:27:58

ودنياهم كلما حاول وطبعاً يصبر في سبيل ذلك ويتحلى بالحكمة هذا سيأتي التنبية عليه أن شاء الله. كلما كان الإنسان بصيراً بهذه المجموعة من الخصال كلما كان ساعياً فيها كلما كان قريراً - 00:28:18

من معنى رباني المرضي عنه عند الله تبارك وتعالى اه كذلك الإمام ابن تيمية رحمه الله رجح قريباً من هذا المعنى وبين أن اه الربيان هو الذي يجمع هذه الصفات - 00:28:35

وانا فيرأى هنا يعني ان التنبية عندنا على خطأين. الخطأ الأول من جعل الربانى هو المنسب إلى الله. وجعل ذلك صفة يعني دائماً آآ هي صفة صحيحة والصواب أن الربيان الربانى منسوب إلى الربانى اللي هو قائد السفينة. اللي احنا بنسميه الربانى - 00:28:51

يعني انه يقود او يقوم على شيء يعني انه موكول اليه سياسة هذا الشيء الخطأ الثاني بعض الناس اه ظن ان ان من فيه خصلة واحدة يستحق هذا الشرف. يعني مثلاً سواء كان عالماً أو عابداً - 00:29:14

او كان مثلاً سياسياً لأجله ان يجمع هذه الصفات التي ذكرت ان يكون كما سيأتي ان شاء الله ان يكون عالماً بالوحى داعياً إلى الله صابراً حكيمًا محتسباً. يرعى الناس يقوم على مصالحه - 00:29:33

آآ يثبتهم عند الفتنة وغير ذلك من المعانى التي يأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى انا احب هنا يا شباب ونحن نتواتى في هذا المعنى احب اه نتذكر هذه الصفات - 00:29:48

ونحاول ان تكون علينا قدر الامكان والله سبحانه وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا يعني انا اريد منك ان تستشعر هذه المعانى وتطلبها وترجو من علمك ان يجعلك الله مع المصلحين - 00:30:04

والمصلحون هم أعلى الناس لأن المصلحين هم أولى الناس برسول الله عليهم السلام والهادي سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وكل من احب دين الاسلام واعتز به - 00:30:22

وطلب الفقه في دين الاسلام وتعلم الحكمة وصبر في سبيل الله وسعى في تعليم الناس ونصحهم وتبنيتهم وبيان الحق عند التباسه واحتسب ذلك لوجه الله فهو من الربانين ومن المصلحين. وله اجر عظيم عند الله - 00:30:38

يعني اجر من احسن قوله من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال ابني من المسلمين طيب أول خصلة هنا هي ظاهرة جداً في الآية. وهي

الاخلاص ان يكون عملك لوجه الله. وان يكون علمك لله وان تكون دعوتك لله. وهذا واضح جدا - 00:30:58

ما كان لبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ابدا وانما يجب ان ان يدعوهם لعبادة الله الواحد ان يدعوا الى الله لا الى نفسه. فاول خصلة هي الاخلاص. الصدق ان تكون دعوتك لله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:31:21

فهذه اول خصلة وهذه واضحة جدا من الاية الخصلة الثانية العلم بالوحى. يعني مثلا انت الى اي شيء ستدعوا؟ بعض الشباب الان يتحماس يريد ان الى الله يريد ان يرد على الشبهات. يريد ان يدفع الاشكالات عن الشريعة. اه يريد ان اه يكتب منشورات في اه عند اي نازلة شرعية - 00:31:42

طب انت لست مؤهلا لابد ان تكون عالما بما ستكلم فيه فلا بد من العلم هذا واضح جدا في الاية بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وفيه قراءتان قراءة بما كنتم تعلمون الكتاب وقراءة ما بما كنتم تعلمون - 00:32:07

الكتاب فانت ينبغي ان يكون عندك علم. ده هذا هو البداية لابد ان يكون عندك فقه في الشريعة وسفيان بن عيينة لما تكلم عن الاية قال ما علموه حتى علموه. يعني انك تريد ان تعلم ينبغي ان تتعلم اولا - 00:32:26

واعلى العلم هو العلم بالفقه في الدين. يعني العلم بالقرآن بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم باحكام الشريعة بالایمان اه بما تكلمنا عنه قبل ذلك من ابواب اصول الفقه وعلوم القرآن وعلوم الحديث وغير ذلك - 00:32:43

الذى يريد ان يكون آآ عالما ربانيا ينبغي ان يجتهد في طلب العلم. الكلام في دين الله تبارك وتعالى مسئولة آآ لكن الكلام هنا عن الفقه الفقه في الوحى آآ اعلى من مجرد ان تكون عندك معلومات. لأن بعض الناس بيفكر ان هو عنده معلومات - 00:33:00

كده بقى عالم لأ العلم معناه ان ان يكون عندك عمق في المعلومة كما ذكرنا قبل ذلك من تعلم علما فليدقق فيه ان تعرف المسائل وان تعرف صورة المسألة وان تعرف الاقوال وان تعرف الادلة. وان تعرف مأخذ الاقوال. وان تعرف كيف بنيت الادلة - 00:33:22
وآآ كذلك ان يكون عندك علم بالواقع. لأن هناك علم بالواقع تريد ان تختار من الشريعة ما يناسبه. فالموضوع ليس مجرد جمع معلومات آآ يبقى هذه هي الخصلة طبعا يعني آآ انا جمعت لكم كلاما كثيرة ان شاء الله انا كتب لكم هذا في آآ في يعني آآ اوراق بحيث ان انا اوزعه عليكم لان - 00:33:40

طبعا انا ملتزم بساعة فقط فلن استطيع ان ان اقول كل ما جمعته لكم. ولكن بشكل عام انا احاول ان اذكر آآ اهم الخصال التي يحتاجها طالب العلم حتى يكون مع المصلحين وحتى يكون مع الصادقين مع الربانيين المرضي عنهم - 00:34:08
ثم بعد ذلك يمكن ان تقرأ انت هذا الملف ان شاء الله اه بداية الكلام هنا يعني اه عن كيف يكون الانسان فقيها او راسخا في العلم ليس مجرد العلم بالمسألة يجعل الانسان من الراسخين - 00:34:26

لان الرسوخ في العلم معناه انك على علم بالحق وبادلة هذا الحق وتفرق بين الحق والباطل. كما قال الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:34:43
فليس مجرد ان تكون عالما بنتيجة المسألة لا ان ان يكون عندك دقة في هذه المسألة. وان تعرف الفرق ان بين الحق والباطل فيها وان تكون كذلك من العاملين بها - 00:34:58

لذلك الله سبحانه وتعالى نفى الرسوخ عن بعض الناس. مثلا من اهل الكتاب قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون ليس كل من عنده علم يكون فالرسوخ في العلم هذا يأتي بالاستقامة عليه والصدق والصبر عليه - 00:35:11

وتعليم الناس الحق. وان ان تصدق افعالك اقوالك. كل هذا يجعلك من الفقهاء. وهذه الخصلة الانسانية التي ذكرناها طيب آآ ندخل في الخصلة التي بعد ذلك هي الاستقامة على الدين من اهم الخصال يا شباب التي يحتاج الطالب ان ان تبدأ

اه طبعا الخصلة التي بعد ذلك هي الاستقامة على الدين من اهم الخصال من اهم الخصال يا شباب التي يحتاج الطالب ان ان تبدأ معه وتنمو معه مع جمع المعلومات هي الاستقامة على الدين. يعني ايه يا شباب - 00:36:03
يعني انت لابد ان تفهم ان الذي يبقى لك عند الله سبحانه وتعالى هو كيف تغير حالك بهذه المعلومات التي تتلقاها لذلك انا احب منك

اذا كنت تقرأ كتاب الله وجاء في قلبك معنى قف مع هذا المعنى - 00:36:21

مع هذا المعنى يعني لا تتسرع الخروج من جو الخشوع الذي يأتي على قلبك وانت تتعلم. بعض الناس العلم بقدر ما قرأ او ما حفظ او ما آأ يعني حضر من الدورات او تعلم عند المشايخ. هذه يا شباب وسائل العلم - 00:36:39

لكني اتكلم هنا عن العلم النافع. والعلم النافع هو ما ترجمته الى عمل. فالاستقامة على الدين يا شباب هي الاساس وهذا هو الذي يبقى لنا. فلذلك انا اريد منك ان تقييم نفسك بناء على ذلك - 00:36:59

كل انسان منا يعرف نقصه وذنبه وتقصيره ويعرف الامور التي جيدة عنده انظر هل انت مع طلب العلم تتغير للافضل كان قلبك فيه بعض الامراض فيه الحسد فيه شح النفس فيه بعض الرياء. هل تشعر انك يعني هل تشعر انك - 00:37:15

تحسن للافضل؟ هل تشعر ان اخلاقك تتغير؟ هل تشعر ان بعض الذنوب التي كانت عنديك تخلصت منها؟ هذا شباب هو اجل ما تزن به نفسك في العلم. هل لسانك يتحسن - 00:37:35

هل آآ هل ترى صدرك على العبادة؟ هل ترى نفسك بدأت تقوم الليل؟ بدأت تصلي رحمةك بدأت تنصح الناس ادعوههم آآ يعني حاول تزن نفسك بهذه الطريقة وليس بمقدار ما قرأت - 00:37:50

الخصلة التي بعد ذلك هي الاستقامة على الدين الخصلة التي بعد ذلك شباب وانت بقى احسبواها لان انا تجاوزت بعض الخصال يعني باحاول ان ادخل اكثر من خصلة من الخصال ان انا كتبت كلاما كثيرا - 00:38:06

الحكمة الحكمة يا شباب هي اه لها معاني كثيرة ولكن اخص معنى في الحكمة هو وضع الشيء في موضعه. او الحكمة بمعنى ما يحجزه ما يحجزك عن السفاهة او عن الخطأ - 00:38:23

يعني ما يجعلك تضع الامور في مواضعها وما يجعلك آآ تتحكم في نفسك حتى لا تقع في الغلط. يعني هي نوع من القوة فالحكمة هذه يا شباب الله سبحانه وتعالى علم الانسان ما لم يعلم. لكن في الحكمة قال يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:38:40

ابن عباس رضي الله عنه لما فسر ولكن كونوا رياضيين. جعل الرباني هو الحكيم الفقيه. وهذا المعنى معنى صحيح جدا. لابد ان يكون القائد او المتبوع او الذي يسوس الناس ويرعاهم ويوجههم لابد ان يكون حكيم - 00:39:01

وهذه الحكمة تقتضي ان يكون عالما بالشرع وان يكون عالما بالواقع وان يحسن اختيار الحكم المناسب هذا الواقع القصة ليست بمجرد الشجاعة او الجرأة ينبغي ان يكون آآ مصيرا بالواقع ينبغي ان يختار احسن حكم يناسب هذا الواقع - 00:39:23

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كذلك في في روایة علمه الحكمة فالحكمة وربنا سبحانه وتعالى قال ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله. فباختصار الحكمة يا شباب هي ان تكون عالما بالشريعة - 00:39:46

وان تختار من الشريعة ما يناسب هذا الموقف فممكن انسان يكون عالما بالشريعة لكن لا يهدى للحق في هذا الموقف بعينه فلذلك هذه الحكمة وان كانت فضلا من الله لكنها تعلم ويهدى الانسان اليها. طب كيف بكثرة النظر في آآ القرآن وفي السنة وفي تصرفات رسول الله صلى الله عليه - 00:40:06

وسلم. وفي سيرة الصحابة والمصلحين من الائمة آآ الخصلة التي بعد ذلك اه وهي تعليم الناس الوحي تعليم الناس القرآن. ولكن كونوا رياضيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:40:28

فإذا انت تعلمون الناس. يعني الله سبحانه وتعالى بين ان الرباني المرضي عنه لابد ان يعلم الناس ما يحتاجونه من امر دينهم فالناس مثلا يحتاجون ان ان يعرفوا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يعرفون مابني عليه الاسلام يعرفون كذلك الكبار ليحذروها - 00:40:48

فبعض الناس يا شباب ليس عنده حكمة في تعليم الناس فممكن مثلا يعمل عشر آآ عشر سنوات وهو بيtalk في تلات اربع قضايا والناس لا تعرف دينها. ومثلا بعض الناس يعلم الناس كيف - 00:41:11

هنا على الشبهات والناس لا تعرف المحكمات اصلا. يعني الناس لا تعرف محكمات الدين. هو لا يتكلم الا عن الشبهات عن الجزئيات عن

الاشكالات طيب الناس لابد ان تبني وتأسس على المحكمات - 00:41:27

وقد نحتاج الى الرد الى الشبهات او اه دفع اشكال معين. لكن ان تكون الدعوة الى الله قائمة فقط على مجرد دفع الاشكالات هذا خطأ كبير جدا. لابد ان يؤسس - 00:41:41

فالمسلم والمسلمة على محكمات الاسلام الایمان بالله ولمائته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وان يعرف مباني الاسلام. آا الشهادتان الصلاة الصيام الزكاة الحج. وان يعرف الكبائر. كل هذا هو الاساس. وقد نحتاج الى رد الشبهة او التحذير من بدعة. كل هذا يكون - 00:41:54

قدره طيب آآ ندخل بعد ذلك الشباب في طبعا الذي يعلم الناس شباب يحتاج الى الحكمة والصبر والانابة. خصوصا في الامور التي تشبعت في قلوب الناس. يعني الناس مثلا ممكنا يكون بقى لهم - 00:42:14

سنوات طويلة جدا وهم عايشين على آآ انواع من البدع او الخطأ. فهل انت بمجرد جلسة او اثنين او ثلاثة او منشور ستغير ما هم عليه عليه لا تحتاج من الانابة والصدق والعزم والحكمة والتدرج والفقه - 00:42:32

والانابة في واختيار الكلمات وتتدرج حتى تغير ما عندهم من الخطأ لتصبح مكانه المعاني الصحيحة. كل هذا شباب من الحكمة الصفة التي بعد ذلك الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه من اخص الصفات - 00:42:49

بل ان الله سبحانه وتعالى ذم آآ الله سبحانه وتعالى ذم اليهود وعابهم اللي هم رياضي اليهود والاحبار الله سبحانه وتعالى ذمهم وعابهم لماذا؟ لأنهم لم يكونوا حقيقين بهذا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:43:07

لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم اكلهم السحت ليس ما كانوا يصنعون. كانوا المفروض بهمروا باحوال الناس يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر لابد اذا كان هناك من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف ويصد عن سبيل الله فلا بد ان يكون من طيبة العلم من يبين وينصح ويوجه مع - 00:43:26

كما سبق بيانه الله سبحانه وتعالى قال لتبيينه للناس. واد اخذ الله ميتاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه. فهذا يعني بيان الحق عند التباسه كما قال ابن تيمية اعظم ما عبد الله سبحانه وتعالى به هذا هو عمل الانبياء - 00:43:46

يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فلا بد ان يكون طالب العلم. طبعا انا هنا يا شباب لا ليس معنى ذلك اني ادفعك الى الاستعجال في ان تأمر المعروف وتنهى عن المنكر لا - 00:44:05

ولكن يعني اه ان يكون في نفسك وفي نيتك ان تقوم بهذا بالمستطاع. كلما تعلمت شيئا علمه للناس ولكن لا تتسرع. يعني ايه لا تتعدى لا تتسرع يا شباب؟ انا كثيرا ما اتكلم - 00:44:17

عن هذه الفكرة ابني نفسك يعني انت في فترة الان الاخذ ابن نفسك وكون نفسك وبين وقت وآخر يمكن ان يكون لك مساعدة. ولكن سيأتي دورك ان شاء الله. سيأتي دورك. عد نفسك ايمانيا وعلميا ومعرفيا - 00:44:32

وحكمة وثقافة لا تتسرع لا تتسرع ما دام في ناس الان بيكونوك هذا الباب لماذا تتسرع؟ شاب عنده خمسة وعشرين سنة او ثلاثين سنة معذرة جاء اتصال انا اسف ان لا ادرى لماذا جاء الاتصال - 00:44:49

فشاب عنده مثلا يا شباب آآ عشرين سنة او ثلاثين سنة عنده شوية معلومات آآ يتسرع ويتسرع في عمل قناة هنا وقناة هنا وكل يوم درس لا يعني سيأتي دورك اذا اذا كان - 00:45:04

اذا كان هناك من يكفيك فلماذا تتسرع؟ فلذلك يا شباب كل الصفات التي اكلمك عنها اليوم والتشجيع والتحفيز ليس المراد منه ان نبدأ الان بالانطلاق والتصدر ابدا. وانما قصدت ان تدع نفسك وان تلاحظ هذه المعاني. وان تكون نفسك. ومع ذلك انت تدعوا الى - 00:45:22

الله من حولك ولكن لا تتسرع سيأتي دورك. اذا انت بنى نفسك وكونت نفسك سيكون عطاوك ابلغ بكثير من تسرع. يا ربي يا رب تكون في من من يكفيانا هذا كنا نتعلم اكثر لاننا فقراء جدا في العلم. ولولا المسئولية والله ما تكلمت حرفا واحدا لاني لست مؤهلا لذلك - 00:45:42

اصلا وانما اتواصى معكم. وبالتالي يا شاب اذا كنت في موقع ويكفيك اخوك هذا العمل لماذا تتعجل؟ وانت اذا قمت بعمل وانت لست مؤهلا له لن تقوم به على وجهه. فلذلك اصبر انا احفزك واسجعك على الامور التي ينبغي ان تلاحظها وان تتميها في نفسك. لا اني -

00:46:04

الى العجلة فلا بد ان تفرق بين هذا وذاك آآ طبعا يعني من الامور الخطيرة جدا يا شباب هي الاية التي احب دائما ان نذكر انفسنا بها واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها -

00:46:24

اتبع الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذوا بآياتنا فاقصر -

00:46:39

القصص لعلهم يتفكرؤن. انا كثيرا اتفكر في هذا الرجل الذي اعطاه الله اياته التي كان ينبغي ان يرفع بها وان يكون في أعلى الدرجات. ثم صار مثله كمثل الكلب في اسوأ صوره. كيف ينزل الانسان من أعلى المراتب -

00:46:52

الى ادنى المراتب مع انه عنده علم عنده معرفة. كيف؟ لانه لم يكن حقيقة بها. لا علما ولا عملا ولا دعوة ولا اي شيء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين العاملين بذلك -

00:47:10

انا احب هنا ان آآ اذكركم بهذه المعاني المهمة وهي ان نكون قدوة وهذه هي الخصلة التي بعد ذلك قدوة واسوة يعني يا شباب كل من كان هنا يعني محل نظر ينبغي ان يكون على قدر المسؤولية. ليس معنى ذلك انك ترائي الناس لا ولكن حتى لا -

00:47:24

فتنة الناس. كثير من آآ من هم منسوبون الى طلبة العلم كانوا سببا في تكريه الناس في طلب العلم اه ربما لسانه سليط ربما لا يعرف ليس عنده حكمة ربما قلبه ليس سليما. فالذي عنده معلومات دون قلب سليم او عقل حكيم هذا يكون ضره اكثرا من نفعه بكثير. لا

سيما اذا تصدر -

00:47:47

سيكون فتنة الناس يصد الناس عن العلم. فلذلك الشباب ينبغي ان نجاهد انفسنا قدر الامكان بهذه الصفات. ونسأل الله كما كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. فالانسان يا شباب يدعوه هذا كثيرا -

00:48:11

كما اه شعيب قال شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ولا شك يا شباب ان الناس تنظر من تأخذ دينها منه. كما قال ابن سيرين ان هذا العلم دين فانظروا من تأخذون

دينكم. يعني لا شك ان -

00:48:33

ينظرون اليك كطالب علم او كشيخ او كمعلم يرون انك ينبغي ان تكون احسن الناس. فانت احتسب في ذلك من جهتين الجهة الاولى لوجه الله والجهة الثانية الا تكون فتنة الناس. يعني انا كثيرا استحضر قول اه سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه لما -

00:48:56

فكان يقول يعني هذا القول مؤثر جدا يا شباب. قال يعني في في الحرب اه قال اتخشون ان ان تؤتوا من قبل؟ يعني انت خايفين ان آآ لما اخذ الرایة تخشون ان تؤتوا من قبل؟ يعني فاكرين -

00:49:16

ان انا ضعيف لا اتحمل هذه المسئولية. بئس حامل القرآن انا يعني انا آآ انا يعني انا اذا اوتيت من قبل فانا بئس حامل القرآن يرى ان القرآن مسئولية. العلم مسئولية. فلذلك شاب احتسبوا في هذا -

00:49:35

اذا جئت تكتب كلمة فكر فيها كيف يراها الناس؟ كيف يفهموها؟ ليس معنى ذلك انك تداهنهم ابدا بل هي هي الحكمة. ان تختار من الحق ما يحتاجه الناس واختار كيف تعبر عنه -

00:49:53

ولا يعني اذا كنت غاضبا لا تكتب كلمة وادا كتبت كلاما خطأ امحه لوجه الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم اري غيرها خيرا -

00:50:07

منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير. الانسان يرجع عن خطنه ويفكر يتحلى بالحلم والانارة. لماذا يا شباب؟ لأننا شئنا ام ابينا صرنا الناس يعني مش يقتدون بنا ببس على الاقل بيقول لك طب ده بيتعلم او ده طالب علم. فالانسان يا شباب يحتسب ذلك لوجه

الله. وعلى فكرة هذه الاشياء تأيي - 00:50:21

العلم بالتعلم والصبر بالتصبر. من يتصرّب يصبره الله. والذي يحاول ان يتخلّق بالاخلاق الحسنة. سيعينه الله تبارك وتعالى آن شاء الله انا اوزع عليكم هذه الورقات لاني ارجو ان هي ستُنفعكم باذن الله على الاقل من باب التذكرة - 00:50:41

لان جمعت فيها اقوال يعني يحتاجها الطالب جدا. الصفة التاسعة شباب هي التي احب ان اختم بها. لاني لا اريد ان اتجاوز اليوم الساعية الصفة التاسعة هي الصبر لا يمكن ان يكتمل الحق بدون الصبر يا شباب. الصبر على طلب العلم. الصبر على العبادة. الصبر عن المعاشي. عن الشهوات عن امراض القلوب - 00:51:06

الصبر لانك انت كطالب علم تواجهك محن كثيرة جدا يواجهوك احيانا قلة العيش. مش معك فلوس بوجهك انك ما عندكش كتب. ببيوجهك انك آآ ضعيف او عندك شهوات او عندك ذنوب او عندك معاشي. او عندك بعض الرفقاء الذين تدعوك نفسك - 00:51:28 او للغيره منهم فانت تحتاج الى صبر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا كانوا بآياتنا يوقنون.

فلابد من الصبر يا شباب يعني من لم يصل نفسه لم ينفعه علمه - 00:51:47

لا يستطيع العلم براحة الجسم آآ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. الصبر هو الخصلة الاساسية يا شباب التي يحتاجها الانسان في كل شيء في حياته مجرد علمك بالحق لا يجعلك تعمل به الا بالصبر. لا يجعلك تبتعد عن المعصية الا بالصبر. لا يقويك في الجلسة على الكتاب الا بالصبر. فلذلك - 00:52:04

سل الله سبحانه وتعالى ان يعينك اكثر من هذا الدعاء. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. افرغ علينا صبرا. فكر في كلمة افرغ علينا صبرا هذه كثيرا واكثر من هذا الدعاء. سل الله ان يجعلك من الصادقين الصابرين القانتين العباد المخلصين. يجعلك من اهل الاحتساب - 00:52:25

يجعلك من من يعلمون الناس الخير ويجعلك من الحكماء من اهل العلم والحكمة. بارك الله فيكم يا شباب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان العلم النافع والعمل الصالح. واحد انت اختم - 00:52:48

بالذكرة التي آآ اذكركم بها كثيرا لما الامام البخاري امل حديثا كثيرا على الفراغي الذي كان يكتب له المختص اللي هو صحيح البخاري فالفراغي بيقول ان البخاري شعر اني مللت. يعني حس ان انا يعني زي ما احنا بنقول كده بالمصري زهقت او تضايق او يعني خلاص كفاية بقى - 00:53:03

اييه ده الامام البخاري صبره بشيء انا احب ان اصبر نفسي به واصبركم به قال طب نفسها يعني لما تكون بتتعلم كده والله سبحانه وتعالى شغلك بالقرآن والحديث وتعليم الناس والفقه في الدين ومعرفة الأحكام احمد - 00:53:24

لا طب نفسها افرغ لماذا قال البخاري فان اهل الملاهي في ملاهיהם الاهلي الملاهي الناس اللي هي عايزه تضيع وقتها الناس اللي عايزه تضيع وقتها في يعني اللي هي ترى ان الوقت عبئا تريدين ان تتسللى. وتريدين ان تقتل الوقت - 00:53:41

لكن طالب العلم ليس كذلك الانسان الشريف يرى ان الوقت منحة. من الله يبلغ به اعلى الدرجات. فلذلك يريد ان يحافظ على كل ثانية منه. بالعمل الصالح بالذكر بالدعاء بالتعليم بالقراءة. برعاية اهله بمساعدة الناس. هو يرى ان كل ثانية لازم تملأ بالخير. ايا كان هذا الخير - 00:53:59

فهو بيقول له اهل الملاهي في ملاهיהם. في ناس انسان بيفكر كيف يلهو ويلاعب ويضيع وقته المحرامات في الكبائر في المباحثات على مباراة على فيلم على مسلسل واهل الصناعات في صناعاتهم - 00:54:20

التجار في تجارتهم وانت مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني بيقول له يا اخي افرح ربنا اختارك ان تستغل بهذا العمل وربك يخلق ما يشاء ويختار. الا ينبغي ان تحمد الله - 00:54:35

الا ينبغي ان تشكر الله ان خصك بذلك الفضل والا ينبغي ان تسعى في ان تكون في ركب المصلحين الذين هم اولى الناس برسول الله ومن احسن قولوا من دعا الى الله. فلذلك يا شباب احب منكم ان تنووا في كل كلمة تدرسونها ان تعلموها للناس. وتسألوا الله ان يجعلكم من - 00:54:54

المصلحين الصادقين. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا احب منكم ان تكثروا من الدعاء والا تضيعوا قبيل الفجر في ذكر الله وفي

دعائه وفي الاستغفار. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله - 00:55:15

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:30